

رؤى مستقبلية لتطوير واقع حركة الكشف والمرشدات في العراق

أ. د. محمود داود الربيعي
جامعة بابل/كلية التربية الرياضية
م.د. فاضل عبد فيضي الطائي
جامعة المثنى/كلية التربية الرياضية

ملخص البحث:

إن حركة الكشف والمرشدات دخلت في حياة الشباب قديماً وحديثاً عند معظم الدول والأمم والشعوب بالرغم من اختلاف ثقافتهم ، لكونها تلعب دوراً مهماً في حياتهم بشكل مباشر وغير مباشر . لهذا يقع على الجميع وخاصة القيادات الشبابية مسؤوليات جسام تتعدى إقامة المخيمات الكشفية والأنشطة المصاحبة لها وتحقيق هوايات الشباب ورغباتهم . بل احتواءهم وتطوير طاقاتهم وبنائهم البناء الصحيح الذي يعتمد على برامج وخطط هادفة وكفوءة ، وتكون لقادة حركة الكشف والمرشدات القدرة على الإقناع بتغيير ملامح شخصيتهم ، وإن علاقتهم معهم يحكمها الصدق فيما يقدم لهم . ويهدف البحث إلى توسيع مشاركة الشباب ومن الجنسين في المعسكرات الكشفية والأنشطة المصاحبة لها وإبعادهم عن الممارسات الضارة في البيئة الاجتماعية ، بطرح رؤى مستقبلية لتطوير واقع حركة الكشف والمرشدات ،

وقد تضمن البحث مفاهيم حديثة عن الشباب والحركة الكشفية ومناهجها وأساليبها وأهدافها ومبادئها الأساسية ، وكذلك الدراسات والدورات التدريبية لأعداد القادة . وتم اعتماد المنهج الوصفي النظري في تحليلها ومتى [[[تطبيقها والاستفادة منه في دعم توجيه الشباب للمشاركة بالأنشطة الكشفية التي تقيمها وزارة التربية [التعليم العالي والبحث العلمي [الشباب والرياضة [بالإضافة إلى دور الإعلام في تفعيل وتأثير الأنشطة الكشفية .

1- البحث والتخطيط بجدية لإيجاد وسائل جذب لاستقطاب الشباب تلبي طموحاتهم وتطلعاتهم في ممارسة الأنشطة الكشفية .

2- الانفتاح على المكاتب الكشفية العربية والعالمية والمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات الكشفية الخارجية التي تنظمها وبما يساعد على تطوير القدرات الكشفية في العراق.

ان تربية الشباب التربوية السليمة احد الاهتمامات الرئيسية للاباء والهيئات الاجتماعية والمدارس والجامعات والمنظمات والمؤسسات التي هي قريبة الصلة بهم ، وان تربيتهم تتطور عندما تعم الثقة بينهم ومع المسؤولين عنهم وعندما توفر مؤسسات الدولة ومنظماتها لهم رؤى مستقبلية وتقنعهم بانتمائهم لوطنهم الذي يعد لهم ويشركون فيه.

وقد دخلت الحركة الكشفية في حياة الشباب قديماً وحديثاً عند معظم الدول والامم والشعوب وبالرغم من اختلاف ثقافتهم لكونها تلعب دوراً في حياتهم بشكل مباشر او غير مباشر . لهذا تقع على الجميع وخاصة القيادات الشبابية

2-1 مشكلة البحث :

3-1 أهداف البحث :

- مجلة أوروک للأبحاث الانسانية

المجلد الرابع / العدد الثاني / آيار 2011

المجلد الرابع / العدد الثاني / آيار 2011

- ## 5-2 اهداف الحركة الكشفية :

ان شباب اليوم هم رجال الغد ، وبما ان التنمية اساسها وجوهرها تتطلع الى المستقبل ، فليس من الممكن ان يتم أي انجاز في هذا المجال دون يقظه الشباب ومساهمتهم ، وهم وحدهم القادرون على تأمين استمرار وديمومة عملية التنمية¹.

ان تنمية الكشفية ذاتياً قوامها دراسة اهمية الغذاء الجيد والمحافظة على البيئة ووسائل محاربة الامية والاساليب الحديثة لتنمية الجماعة ومساعدة المواطنين لذا تقضي اعادة النظر في البرامج الكشفية واساليب التدريب ، وذلك لجعل الحركة الكشفية تلعب دوراً واعياً ونشطاً في عملية التنمية لان هذا الدور يشكل جزء من المبادئ الاساسية في الحركة الكشفية وهو مبدء الخدمة العامة

ان الشباب المساهمين بالانشطة الكشفية والمؤمنين بها يمارسون اعمالهم بواسطة مناهج تضمن لهم عند مشرق وخلق شباب يؤمنون بالله ، يضحون في سبيل الوطن ، يساهمون في عملية التنمية والمشاريع الاجتماعية وحماية البيئة ، لهذا نجد بان الحركة الكشفية تعمل في اربعة حقول لتشجيع النمو الصحيح لاجضاءها وهي البدني – الذهني – الاجتماعي – والعلاقات الاجتماعية .

ان للحركة الكشفية مبادئ اساسيه ارتكزت على الوعد والقانون وان نجاحها وديمومتها قد اعتمد اساساً على ما جاء بها من قيم ومبادئ لذلك فعلى القائد لكي يساعد الشباب على تفهم ما جاء في وعد وقانون الكشف والمرشدة ، وان تطبيق موادها في كل مظهر من مظاهر حياته وليثق بان فتياانه سيقنّون به . ولن يسمح للشباب ان يصبح كشفاً الا بعد ان يجتاز الاختبارات المقرره على الكشف المبتدئ ويؤدي وعد الكشف في حفله الوعد.

اعد بشرفی ان ابذل جہدی فی :

- القيام بواجبي نحو الله والوطن .
- اساعد الناس في جميع الظروف والاحوال .
- اكون مسئولاً عن عملي وملتزم بالقيم النبوية ()

1- شرف الكشف موثوق به ويعتمد عليه .

- 2- الكشف مخلص لاولياء امره ووطنه ورؤوسائه ومرؤوسيه .
- 3- الكشف صديق للجميع واخ لكل كشف.
- 4- الكشف مهذب .
- 5- الكشف بحب الحيوان .

6- الكشف مطيع لاولياء امره دون تردد.

7- الكشف يبتسم ويهدأ ٣٣٣ ٣٣٣ .

8- ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ .

9- الكشف طاهر الفكر والقول والعمل

2-6-3 قانون المرشده:

1- المرشده صادق وشرفها موثق به .

2- المرشده تؤمن بالله وتخلص لوطنها ووالديها ورؤوسائها ومرؤوسيتها .

3- المرشده نافعه وتساعدا الآخرين .

4- المرشده صديقة الجميع واخت لكل مر ٣٣٣ .

5- المرشده مهذبه .

6- المرشده رفيقه بالحيوان .

7- المرشده تطيع الاوامر

8- ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ .

9- ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ .

10- المرشده طاهرة الفكر والقول والعمل

2-7 الدراسات والدورات التدريبية :

يمكن اقامة الدورات التدريبية لاعداد الافراد كي يستطيعوا القيام بالمهام الكشفية التي تسند اليهم . ولكل دراسه هدف معين ومحدد ويجب على المشتركين فيها الالمام بهذا الهدف من اجل تفادي الاضطراب الذي يحد من الكفاءة . وان هذه الدراسات موضوعه بصوره متتالية تقود كل واحده منها الى الاخرى بطريقة منطقية ومن اهمها :-

1- الدراسة الابتدائية :ويشارك فيها مجموعه من الكشافين ممن ترشحهم لاستلام مهام قيادية او اداريه في المستقبل ويتضمن منهاجها ً شرح اهداف الحركة الكشفية وتاريخها ووسائلها الى جانب القدر المناسب من المعلومات في فن القيادة.

2- الدراسه التمهيدية للشاره الخشبيه :

وتعد المشاركين للحصول على قدر كان من المعلومات والخبرات النظرية والعملية في الفنون الكشفية والتعرف على طرق واساليب القيادة.

3- دراسة الشاره الخشبيه :

- وتهدف الى شرح الطرق والوسائل واعطاء احداث الاساليب في التدريب الكشفى وفنون القيادة وهي مقسمه الى ثلاثة اقسام:
- الدراسة العملية : ولها مدة معينة وتنظم بمعرفة المجلس الاعلى للكشف العراقية وتحت ادارة احد الاشخاص المجازين دولياً لادارة مثل هذه الدورات .
- الدراسة النظرية : ترسل اسئلة لراغب هذه الدراسة بعد نجاحه في الدراسة العملية .
- □ □ □ □ □ □ ببقية : وهي تطبيق عملي للمناهج الكشفية وفق ما جاء بالدراستين العملية والنظرية لاثبات مقدرة القائد على ادارة الفرق الكشفية وفق الاسس والمبادئ التي جاءت بالوعد والقانون الكشفى ويقوم احد المشرفين ممن تكفلهم الهيئة لتقديم تقارير عنهم .
- 4- دراسة هيئة التدريب وتقوم على مستويين :
- دراسة هيئة التدريب الاهلية : وتقام على المستوى الاهلى في البلد الواحد وتهدف الى اعداد قادة لهم المقدرة الكافية والخبرات النظرية والعملية اللازمة لاعداد القيادات المختلفة في البلد بما في ذلك ادارة الدراسات التمهيديّة للشاره الخشبيه.
- دراسة هيئة التدريب الدوليّه : وتهدف الى اعداد قادة لهم المقدرة والخبرات النظرية والعملية التي تؤهلهم للمساعدة في ادارة الدراسات القيادية المختلفة على جميع المستويات بما في ذلك دراسات الشاره الخشبيه والدراسات التخصصيه على اعلى المستويات سواء في بلدهم او خارجه اذا انتدبوا في مثل هذه المهام.
- 5- الدراسات التخصصيه :
- وتهدف الى اعداد قادة متخصصين في موضوع او اكثر مثل (الاسعافات ، الحاسوب ، الاداره ، الموسيقى ، الدفاع المدنى ، فن التخيم ، العلاقات العامه ، وغيرها)
- 6- دراسات المفوضيين (المشرفين) □ □ □ □ القاده اعداداً نظرياً وعملياً لقياده ونشر الحركه الكشفيه .

- المجلد الرابع / العدد الثاني / آيار 2011

3-4 الاعلام والحركة الكشفية :

ان وسائل الاعلام في العراق حالياً قد توفرت لها حرية ابداء الراي الا ان هناك مؤشرات كثيرة على ادائها الذي لا يتناسب مع ما تشكله الحركة الكشفية بالنسبة للشباب وما لانشطتها من فائدة لهم وتربيتهم التربية السليمة التي تستند على ما جاء بعهد وقانون الكشف والمرشده . ومن هذه المؤشرات :

- 1- تركيز الاعلام وخاصة الرياضي على لعبة كرة القدم وبعض الالعاب الاخرى دون الاهتمام بحركة الكشف والمرشادات .
- 2- الاهتمام بالانشطة الرياضية من دون ان يرافقه اهتمام بالشباب ومتطلبات نموهم وتطويرهم.
- 3- عدم الفهم لكثير من الامور المهمة التي تخص الشباب من قبل بعض الصحفيين مما سبب الكثير من السلبيات.
- 4- عدم تقديم تغطية اعلاميه متوازنة بما يسهم في زيادة اقبال الشباب للمشاركة بالانشطة الكشفية مما يعزز فرص الارتقاء بها.
- 5- عدم تعزيز الاعلام لدور الحركة الكشفية وتشجيع الشباب على ممارسة انشطتها والانخراط في الفرق الكشفية .
- 6- عدم فسح المجال امام الكشف والمرشادات بالتعبير عن ارائهم في مجمل الانشطة والفعاليات الكشفية بما يسهم في معالجة بعض الاختناقات التي قد ترافق في مثل هذه الانشطة .
- 7- عدم وجود قنوات حوار متواصلة بين الاعلاميين والعاملين في الحركة الكشفية من اجل التواصل الى فهم مشترك بما يعزز دور الاعلام في تفعيل وتائر الانشطة الكشفية

4-4 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :

لقد تم البدء بممارسة الانشطة الكشفية في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال هذا العام بالطلب من الجامعات العراقية على ضرورة تشكيل الفرق الكشفية المشاركة بالانشطة الكشفية المحلية والدولية . الا انها تعاني من وجود معوقات منها :

- 1- عدم وجود معسكرات كشفية خاصه للقيام بالتجمعات والانشطة الكشفية مصاحبه لها.

- 2- عدم وجود قيادات كشفية متخصصة الا في بعض كليات واقسام التربية الرياضية التي تدرس مادة الكشف والمرشدين نظرياً ولم تطبقها عملياً .
- 3- ان تشكيل الفرق الكشفية بالجامعات سوف تواجه تحديات كبيرة لعدم معرفة معظم الشباب بدور الحركة الكشفية في بناء شخصيتهم واعدادهم الاعداد السليم .

5-الاستنتاجات والتوصيات :

1-5 الاستنتاجات :

- 1- ان العجز الواضح في القيادات الكشفية لايتفق وتنفيذ الانشطة الكشفية في المؤسسات والاندية والمدارس والجامعات العراقية .
- 2- وجود عدد من المعسكرات الكشفية تابعه لوزارة التربية لم يـ استخداماها لاغراض الانشطة الكشفية .
- 3- وجود نقص في مستلزمات القاعده الماديه (معسكرات – اجهزة – □ □ □ □ – □ □ □ □) اثر على انخفاض مستوى الحركة الكشفية وانتشارها □ □ □ □ □ □ .
- 4- اقتصر الانشطة الكشفية على المدارس وعدم وجود تنسيق بين وزارة التربية ودوائر الدولة الاخرى اثر بشكل مباشر على التوسع بتشكيل الفرق الكشفية .
- 5- انحسار المشاركة بالمخيمات والمؤتمرات الكشفية العربية والدولية وحرمان الشباب من التنافس مع زملائهم على المستوى الاقليمي والدولي ادى الى قتل روح الابداع وضعف الاندفاع للتدريب والتطوير .
- 6- □ □ □ □ □ □ ر عن الحركة الكشفية عملت على تغيير نظرة الشباب لها بكونها حركة استعماريه تعمل على تغيير اخلاقهم وتفقد هويتهم الوطنيـ .
- 7- عدم وجود دعم مادي وفني للقيادات الكشفية الحالية بالرغم من كونهم ثروة البلد في هذا المجال الحيوي للشباب .
- 8- ضعف تركيز الاعلام على الحركة الكشفية وعدم ايلاء اهمية لعناصر تكوينها وقوانينها وانظمتها ومتابعة انشطتها تنعكس سلباً على توجه الشباب للمشاركة بها .

2-5 التوصيات :

- المجلد الرابع / العدد الثاني / آيار 2011

- مجلة أوروک للأبحاث الانسانية

co-opt them and develop their energy and they construct the correct building, which depends on the programs and plans targeted, efficient, and for the leaders of the movement of Scouts and Guides persuasive power Climate their personality profiles, and their relationship with them are governed by honesty in offering them.

The research aims to expand the participation of youth and gender in the camps for scouts and associated activities and keep them away from harmful practices in the social environment, offering a future vision for the development of the reality of Scouting and Girl Guides, and that the renewal of curricula, methods and fields in order to gain attention to the interest in this movement stems from its missteps.

The research includes the concepts of modern youth and the Scout Movement and curricula, methods, objectives and basic principles, as well as studies and training courses to prepare leaders. Descriptive approach was adopted in the theoretical analysis and application requirements and benefit from guidance in supporting young people to participate Scout activities held by the Ministry of Education, Higher Education and Scientific Research, Youth and Sports, as well as the media's role in the activation and the effect of Scout activities.

In light of this researchers recommended:

- 1 - research and planning hard to find ways to attract to attract young people to meet their ambitions and aspirations in the practice of scouting activities.
- 2 - opening up to the offices Scout Arab and international participation in the meetings and conferences organized by Foreign Scouts, thus helping to develop the capacity Scouts in Iraq